

03 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. من عقيدة المسلمين اهل السنة وتنزيه الصفات عن مشابهة المخلوقات واعتقاد انها صفات - 00:00:00

ثابتة حقيقة تليق بجلال الله تعالى وبعظمته. وذلك لأن المؤمن متاع مدلول هذه الصفات فلابد انه يظهر عليه اثر هذا الاعتقاد. اما اذا لم يعتقد ذلك فانه لا يكون منه الاثر المطلوب. فإذا عرفنا ان الله - 00:00:28

انا موصوف بأنه يرى عباده كما يشاء. فان الانسان المصدق بان الله تعالى يراه يظهر عليه اثر هذا التصديق فتجده وجل اخافنا لا يتجرأ على ذنب. ولا يفعل معصية. ولا يقرب من - 00:00:58

وحالها لانه يستحضر ان الله تعالى يراه يستحضر انه بمرأى من ربه وبما سمع فيستحي ان يراه ربه وهو على ذنب ولهذا من وصايا بعض الحكماء لبعض تلامذته ان قال استحيي من ربك ان يراك - 00:01:24

نهاك او يفقدك حيث امرك بمعنى انك عليك ان تستحي من الله حق الحياة. انت تستحي ان يراك وانت ترتفقي شيئاً قد نهاك عنه. وهو يراك وانت تعصيه او يراك وانت قد تركت شيئاً من الطاعات التي فرضها عليك وامرک بها. هذا بلا شك - 00:01:53
يعتبر من المخالفه مثل الذي لا يؤمن بان الله تعالى انا الذين ينهون عن الله تعالى وصفة البصر ماذا تكون حالتهم؟ اذا هم بمعصية فانه يقدم عليها ولا يبالي مثلاً لو ان - 00:02:25

احد اولى بالانسان الصغار نهاه ابوه عن شيء فانه لا يفعله ابوه ينظر اليه لانه يعلم ان اباه سيظربه ويحبسه ويعذبه ولكن اذا كان ابوه لا يراه فانه لا يبالي. لا يبالي ان يفعله - 00:02:58

هكذا نقول ان الانسان اذا عرف ان ربه يراه في كل حالاته لم يقدم على كيف كيف اعصي ربی وانا بمرء منه وما اسمع كيف اتجرا على معصية وهو يرااني في كل حالي. كيف اخالفه وارتكب ما نهاني عنه؟ او افعل ما - 00:03:27

انا او افعل ما نهاني عنه او اترك الطاعات التي فرضها علي وانا اعلم واتحقق بمرء من الله تعالى وبما سمع. هذا ونحوه بلا شك اثر من اثار عقيدة المسلم ان الله تعالى يراه. والاجل ذلك - 00:03:57

يدرك الله تعالى نبيه بهذا الاعتقاد في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. يعني ربک الذي يراك ولا يخفى عليه خافية منك فاذا كان العبد يؤمن بأنه يراه ربی - 00:04:25

فلن يقدم على معصيته وهو يراه كذلك ايضاً اذا امن بان الله تعالى يسمع السر والنجوى يسمع يسمع خبيث يعني انه الاشياء الخفية وسمعت ذهب القول وخفى الخطاب الذين يعتقدون ويوقنون بان الله تعالى يسمعهم بكل حالاتهم - 00:04:56

ويسمع حركاتهم اذا كانوا يؤمنون بذلك فانهم لا يتجرأون ان يتكلموا بكلام سيء ولا بكلام محرم كيف يتكلم بكلام محرم وربه يسمعه؟
كيف يقدم على هذه المكانة السيئة؟ وهو يعرف - 00:05:43

ان ربی يسمعه ولا يخفى عليه منه خفيما. فلا شك ان الايمان بان الله تعالى يسمع عباده ولا يخفى عليه شيء من كلماتهم. سبب في مخافتتهم وانحرافهم عن القول السيء الذي نهى الله تعالى عنه. والذي هو من قول السوء - 00:06:12

فالذى هو من الكلام المحرم. كذلك ايضاً من يعتقد ان الله بكل شيء علیم انه يعلم كل شيء الان في الكون. ولا يحدث في الكون شيئاً

اًلا بعلمه يستحضر قول الله تعالى الذي يعلم الجهل وما يخفى. الذي يعلم السر - 00:06:42

ويقول تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. ولا يحيطون به علما وهو بكل شيء عالم. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. الآيات كثيرة في اثبات ان ربنا سبحانه عالم بكل شيء. وانه - 00:07:12

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور خائنة الاعين يعني اشارات العين ورمز الاعين وكذلك ما تخفيه الصدور وما تتحدث به القلوب يحدث به الانسان نفسه الله تعالى عالم بذلك. هذا ونحن - 00:07:42

يحمل المسلم المؤمن المعتقد لهذا على ان اه على ان يصحح معتقدة وان يصحح حديث قلبه وان لا يعقد قلبه اعمل الا بما هو رضا هي رضا الله سبحانه وتعالى. لاعتقاده ان الله - 00:08:12

قال يعلم ما هي قلبك. فاذا كان الانسان مثلا يصلي رداء خفي على الناس امره ولكن ربه عالم بما في قلبه. وكذلك اذا صلى بدون طهارة فخفي على الناس ولكن ربه عالم به - 00:08:42

امرها خافية. وهكذا ايضا اذا تكلم بكلام فيه خير ما اراد به الا السوء فانه يحاسبه ربه على ما يعلمه فيه على ما علمه في قلبه من الظواهر التي يكنها. وبالجملة - 00:09:12

العقيدة التي هي الايمان بصفات الله تعالى تحمل المؤمن على ان يخاف الله ويرجوه وكيف لا يخافه وهو يستحضر انه يراه؟ وكيف لا يخاف وهو يعلم انه يسمعون كلامه؟ وكيف لا يخاف - 00:09:42

وهو يتحقق انه عالم بما في قلبه. عالم بما في ضميره. كيف لا يقدم على مخافته كيف لا على الناس ااته وهو يعلم انه يراه في كل حالات. ذكروا ان رجلا جاء الى بعض الصالحين - 00:10:02

فقال له اوصني بوصايا صادقة فقال له اذا اردت ان تعصي الله فلا تعصه في ارضه فقال اين اذهب؟ الارض كلها ملك لله ليس لي مفر اين اروح؟ فقال له اذا اردت ان تعصي الله - 00:10:22

فلا تعصي في مكان يراك فيه. استخف منه واحتجب حتى لا يراك وانت على معصيته فتذكر ذلك الرجل انه ليس هناك مكان يخفي على الله فقال ليس هناك كما كان الاخفي فيه فانه يعلم الاشياء ويرى خفي القول وبعيدة - 00:10:52

ذلك قال له اذا اردت ان تعصي الله فلا تأكل من رزقه. فقال وain اكل؟ والله تعالى لهم في السموات وما في الارض ليس رزق الا ما رزقني فقال اذا - 00:11:22

اتاك ملك الموت فرده وتحفظ منه ان يقضيه روحك فقال كيف ذلك الله يقول اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. قال اذا جاءتك ملائكة العذاب. امتنع منهم. خزنة النار الملائكة الموكلون بالنار - 00:11:42

فقال كيف انت منهم وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. هذا دليل على ان الانسان اذا تذكر اه تذكر نظر الله اليه وعلمه به وسمعه المحيط بكل شيء فان ذلك يحجزه عن ان يقدم - 00:12:12

فعلى ذنبه. او يفعل شيئا من المعاشي. كذلك يعتقد المسلمين اهل السنة ايها الجماعة ان ربنا سبحانه فوق عباده كما اخبر عن نفسه بقوله وهو قاهره فوق عباده. ويقوله يخافون ربهم من فوقيهم - 00:12:42

ومع كونه فوق عباده وفوق سماواته ومستويها على عرشه كما يشاء فانه مع ذلك قريب من عباده. كما اخبر بذلك بقوله واذا سألك كعبادي عني فاني قريب. فهو قريب في علوه. علي في دنوه - 00:13:13

عيidan من عباده مع كونه هو العلي الاعلى. وقريب منهم مع كونه فوق عبادة وذلك لانه ليس كمثله شيء وهو السميم البصير فيعتقد المؤمن بان ربنا سبحانه مستويها على عرشه استواء يليق به. وانه فوق جميع - 00:13:43

المخلوقات ومع ذلك لا يخفي عليه من من امرهم خافية جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يعلم ما يلجه الارض - 00:14:13

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. فاخبر بانه يعلم الاشياء اينما كانت يعلم ما يدخل في الارض وما تشرب وهو ما ينزل فيها وعدد قطرات التي تنزل من السماء - 00:14:33

يعلم عدد ما يخرج منها من النباتات ومن الاوراق وما اشبه ذلك. كما في قوله تعالى ومع يسقط من بركة الا يعلمها ومع ذلك فان هذا الاعتقاد يزيدهم ايمانا انهم اذا امنوا بعظمته وعلوه على خلقه امنوا بعد ذلك - [00:14:53](#)

واربخي بقربه وبمعيته انه مطلع على احوالهم وانه عالم باسرارهم ذلك كل ما يحملهم على ان يعظموا ربهم وان يعبدوه حق عبادته والا يلتفتوا بقلوبهم الى غيره استدل على علوه سبحانه وتعالى بمثل قوله تعالى السماء منفطرة - [00:15:23](#)

وسرا باه مفطر به يعني انه يتفتر من ثقله قد ورد ايضا ان السماوات لها او ازيز او ان العرش له ازيز من عظمة الله تعالى. وكذلك ايضا من هيئ عن الملائكة فيها في حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ابطت السماء - [00:15:53](#)

وحك لها انت اب ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك قائم او راكع او وكذلك ايضا وفسر من الناس وغيره قول الله تعالى تقاد السماوات يتفترن من فوقهن قال يتفتر من ثقل الرب سبحانه وتعالى - [00:16:23](#)

انها السبب اذا السمع التي خلقها كما يشاء ارتفاعها كما ورد في الاحاديث ان ما بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة وان كتف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة مع ذلك فانها - [00:16:53](#)

من ثقله او من عظمة الله سبحانه وتعالى. وتقاد ان تتفتر من ذلك اذا اعتقاد المسلم ذلك علم عظمة الله وصغر نفسه وصغر جميع المخلوقات مهما كانت وحقارتها بالنسبة الى عظمة الله سبحانه وتعالى. اما الصفات التي - [00:17:23](#)

اخبر الله تعالى بها وخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم فيتقبلها المسلمين ولا يخوضون في تكييفها يؤمدون بان الله تعالى ييرز لعباده في الآخرة وانهم يرونها كما يشاءون رؤية صحيحة يمكنهم ويقويمهم ربهم حتى يثبتوا امام رؤيته واما في الدنيا - [00:17:53](#)

انهم لا يستطيعون ان ان يهتموا لرؤيته كما سأله موسى الرؤبة فاخبر بأنه لا ثبات لرؤبة الله ولعظمته ولما تجلى رب للجبل اندك الجبل وخر صاعقة تدل ذلك على ان الانسان اضعف من ان يمكن لرؤبة الله تعالى كذلك - [00:18:23](#)

ايضا قد ورد في الاحاديث ان ان الرب سبحانه وتعالى يحتاج النور يقول في الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل. حجاب - [00:18:53](#)

اهل النار. لو كشفه لاحرقن سباحات وجهه من اليه بصره من خلقه. اثبت في هذا الحديث لله سبحانه وقد انبت الرب في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وفي قوله ويقى - [00:19:23](#)

وجه رب ذو الجلال والاكرام. وفي قوله ان ابتغاء وجه ربها الاعلى. ونحو ذلك وكذلك في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وما بين القوم وما بين ان ينظروا الى ربهم - [00:19:43](#)

الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن. في على وجهه رداء الكبرياء هذا الرداء اذا اساء فانه يكشفه حتى يراه عباده في الآخرة ويتنعم برؤيته وتكون من اعظم النعيم والسرور لهم - [00:20:03](#)

ويروا وجوههم على ما ذكر في تفسير قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى اي وجوههم مشرقة مسفرة منيرة لما انها نظرت الى ربها استنار اشراق وجههم والنظرارة هي انها والزينة. كذلك ايضا من بنا - [00:20:33](#)

الحديث الذي فيه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. وكذلك قوله لا يقل احدكم قبح الله وجهك يعني يشبه وجهك او وجه من يشبه وجهك. وهذا من احاديث الصفات يؤمن بها اهل السنة - [00:21:03](#)

يمرونهما كما جاءت مع اعتقادهم ان ربنا سبحانه ليس كمثله شيء وكذلك ايضا ينزعون الله تعالى عن النقاء سوى العيوب قد نزه نفسه عنها في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. والسنة هي مقدمات النوم - [00:21:33](#)

ونزهه ايضا اه ربنا عن نفسه وكذلك نزهه نبيه صلى الله الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرنا وهو قوله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام اتأكد المسلمين تزييه الله تعالى وان النعائق والعيوب ووصفه بكل صفات الكمال - [00:22:02](#)

وبذلك تتم عقيدتهم اذا اعتقدوا ان ربنا سبحانه موصوف الكمال وكل صفة فيها كمال ثبتت للمخلوق. فالرب تعالى اولى اذا لم يكن فيها نقص وخلل. وكل وصف ينزع عنه المخلوق. ويعاب به المخلوق. فالرب - [00:22:32](#)

اولى بان ينزع عنه. متى اعتقاد المسلمين هذه العقيدة السليمة؟ كان كذلك ادعى الى ان يخلصوا العبادة لربهم. ويعرفوا انه هو

المستحق للعبادة هذا كما قال ابن كثير عند تفسير قول الله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين - 00:23:02
من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فرائشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء خرج به من الثمرات رزقا لكم. يقول الخالق
لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. وكذلك بك ايضا - 00:23:32

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ختم كتاب التوحيد بالباب الذي فيه تعظيم الله سبحانه وتعالى الذي عقده على قول الله تعالى
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:23:54

والسموات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون. فإنه ذكر في هذا الامامة التي فيها عظمة الله وانه سبحانه يقبض
السموات والارض ويذهبن ويقول انا الملك. اين ملوك الارض ؟ ويقول اين لمن الملك اليوم - 00:24:14
فلا يجيئه احد فيقول لله الواحد القهار فان المؤمن اذا كان وامن بان رب سبحانه وتعالى يقبض هذه المخلوقات وانها خيرات حقيقة
بالنسبة الى عظمته اهانة عليه الدنيا باسرها. وهان عليه - 00:24:44

اهلها بانه لابد وان يكون رب الذي هذه صفتة هو الذي يعبد وحده ويدعى وحده ويعظم وحده وكيف يقاس به مخلوق ضعيف كيف
يرفع قدر المخلوق ؟ المخلوق الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا المخلوق الذي - 00:25:14
المخلوق الذي كان معدوما واتى عليه بعد وجوده العدد ولو ملك ما ملك ولو تمك من وعرف واخترع وصنع فانه يأتي عليه
العدم بحيث انه يموت وينقطع خبره ولا يبقى له الا عمله - 00:25:44

فبذلك نقول على الانسان ان يكون تعظيمه لربه فوق كل تعظيم وان يعرف ان المخلوق مهما كانت حالتهم فلا يملكون لانفسهم نفعا ولا
ظرا وان يؤمن ويصدق بما جاء من - 00:26:14

صفات الله تعالى التي هي صفات كمال. نواصل القراءة. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف
المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:26:34
قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن هارون ابنا اسماويل ابن ابي خالد عن اسحاق ابن راشد عن امرأة من الانصار يقال لها اسماء
بنت يزيد بن السكن قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت امه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سعد بن معاذ ليرقى دمعك -
00:26:52

حزنك فان ابنك اول من ضحك الله عز وجل اليه واهتز له العرش. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد رزاق قال سمعت جعفر بن سليمان
يحدث عن ابي عمران. قال سمعته يقول ما نظر الله الى شيء الا رحمه. قال وكان يحلف يقول - 00:27:14

والله لو نظر الله الى اهل النار لرحمهم ولكنه قضاء انه لا ينظر اليهم. قال حدثني ابي قال اخبرنا سمية بن خالد اخبرنا سفيان بن
سعید الثوري عن طلحة بن يحيى عن طلحة بن يحيى عن ابی بردة ان ابا موسى وجد كتابا فقال - 00:27:34
لولا اني اخشي ان يكون فيه شيء من كتاب الله لاحرقته. قال حدثني محمد ابن ابي بكر المقدمي. اخبرنا معتمر عن ابيه عن الحسن
قال لقد اهتز عرش الرحمن جل وعز بجنازة سعد رضي الله عنه ففسر الحسن. فرحا فرحا - 00:27:54

بروحة قال حدثني ابو احمد الهيثم ابن خارجة ابنا ابو الربيع يعني سليمان ابن عتبة السلمي عن يونس ابن ميسرة وتمنح البس عن
ابي ادريس عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل ادم عليه السلام حين خلقه - 00:28:14
وضرب كتفه اليمنى. فاخرج ذريته سوداء كانواهم الحمم. فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال لي الذي في يساره الى النار ولا
ابالي. قال حدثني محمد ابن ابي بكر ابى المقدمي. وسويد ابن سعيد الهدوي قال - 00:28:34

قال حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي عمران الجوني ولتصنع على عيني قال يربى بعين الله. قال قال اخبرنا ابو المغيرة
الخلواني اخبرنا صفوان سمعت بن عبد الكلاعي وهو يعظ الناس ويقول ان - 00:28:54

الرب عز وجل متدية الى الهواء في جهنم. تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه. قال حدثني ابراهيم ابن دينار الكرخي
اخبرنا عبيد الله موسى اخبرنا اسرائيل عن ابي صالح ما كذب المؤواد - 00:29:14

وقال رآه بفؤاده مرتين. قال حدثني ابي رحمه الله تعالى اخبرنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال سمعت ابيه عن ابي هريرة

رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيمة - [00:29:34](#)
الامام الكذاب والشيخ الزاني والعائن المزهو. قال قال كتب الي قتبة ابن سعيد. كتب اليك بخط يدي وختم الكتاب بخاتمي ونقش
ونقشه الله ولی سعید. وهو خاتم ابی رحمة الله تعالى فذكر ان الليل - [00:29:54](#)

حدثهم عن ابی الہادی عن الحارث الزراقي عن ابی هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله عز وجل الى رجل يأتي
امرأته في دبرها قال حدثنا الهيثم بن خالدة اخبرنا عثمان بن علاق وهو عثمان بن محسن بن علاق قال - [00:30:14](#)

عروة ابن رهيب يقول اخبرني الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قالوا ربنا خلقتنا وخلقنا بنى ادم جعلتهم يأكلون
الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم يجعل لنا من ذلك - [00:30:34](#)
فاجعل لهم الدنيا واجعل لنا الآخرة. وقال الله عز وجل لا. فاعادوا القول ثلاث مرات كل ذلك يقول لا اجعل لا اجعل صالح ذرية من
ذرية من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فيكون. قال حدثي - [00:30:54](#)

محمد ابن ابی بکر المقدومي اخبرنا معتمر عن ابیه عمران الجوني عن نوف قال اوحى الله عز وجل الى الجبال اني نازل
على قال فتطاولت الجبال وتواضع طول سيناء. وقال آآ وقال ان قدر لي شيء فسيأتيبني وافي اوحي الله عز وجل - [00:31:14](#)
اليه اني نازل عليك لتواضعك ورضاك بقدری. قال حدثي محمد ابن ابی بکر قال حدثنا معاذ بن هشام حدثي قال كتب الي قتبة بن
سعید يذكر ان الليث حدثه عن ابن عجلان عن سعید - [00:31:34](#)

في عن ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولون احدكم قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله
عز وجل خلق ادم صلوات الله عليه على صورته. قال حدثي ابی قال اخبرنا ابو المغيرة الخولاني اخبره - [00:31:54](#)
قال الاوزاعي اخبرنا يحيى بن ابی كثیر. عباده ابدی عن بعضه الى الارض فعند ذلك تزلزل. واذا اراد ان تدمدم على قوم تجلی لها.
قال حدثي سریج ابن یونس واحمد ابن منیع - [00:32:14](#)

قال حدثنا شیعه من قال سریب. قال سریج في حدیثه اخبر ان بانا مجالد بن سعید عن ابی ابن ودک عن ابی سعید الخدیری یرفع
الحدیث قال ثلاث ثلاث یضحك الله تعالیٰ اليهم. الرجل اذا قام من اللیل یصلی والقوم اذا صفووا في الصلاة والقوم اذا - [00:32:34](#)
صفوا لقتال العدو. قال حدثي ابی قال اخبرنا یحيى بن سعید اخبرنا ابن عجلان. حدثي سعید عن ابی هريرة قال رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدکم فليجتنب الوجه ولا یقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله - [00:32:54](#)

عز وجل خلق ادم على صورته. قال حدثي عبید الله بن عمر القاری ابا اخبرنا عبد الواحد قال سمعت الحسن يقول لو علم العابدون
في الدنيا انهم لا یرون ربهم جل وعز في الآخرة لذابت انفسهم في الدنيا. قال - [00:33:14](#)
حدثي سهیل بن یونس اخبرنا ابو عبد الصمد عن العم اخبرنا ابو عمران الجوني عبد الملك ابی حبیب عن عبد الله ابی رباح الانصاری
عن کعب قال ان الله عز وجل یننزل کل عشیة ما بين صلاة العصر الى صلاة المغرب ینظر الى اعمال بنی ادم - [00:33:34](#)
قال حدثي ابی قال اخبرنا وکیع عن شریک عن عطاء ابن السائل عن ابی الصھبی عن ابن عباس رضی الله عنھما قال حدثي ابی قال
قال حدثي ابی حدثنا ابو داود اخبرنا شعبة عن الحكم - [00:33:54](#)

عن الحكم قال في قراءة ابن مسعود بل يداه بسقان. قال حدثي ابو معمر اخبرنا جرین عن الاعمش عن حبیبنا ابیه ثابت عن عطاء
عن ابن عمر رضی الله عنھما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبح الوجه فان الله تعالیٰ خلق ادم على - [00:34:14](#)
الى سورة الرحمن تبارک وتعالیٰ. قال حدثي ابی قال اخبرنا عبد الصمد اخبرنا شعبة. عن سلیمان يعني الاعمش عن عن امر عن ابن
عطیة عن ابی الاحرص عن عبدالله بن رضی الله عنه قال ی جاء بالناس يوم القيمة الى المیزان فيجادلون عنده - [00:34:34](#)
اشد الجدال قال حدثي اسماعیل ابو معلم اخبرنا المفضل ابن عبید الله اخبرنا اخبرنا عمر بن عامر عن قتادة عن ابی في قلابة عن
قبيصة الھالیة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا ینكسفان لموت احد ولكن الله عز وجل - [00:34:54](#)
اذا تجلی لشيء من خلقه خشع له. فاذا رأیتم شيئاً من ذلك فصلوا رکعتین. قال حدثي ابی حدثنا عمار بن محمد اخت سفیان الثوری

عن عطاء عن ابن السائب عن الاغر ابي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)
يقول الله عز وجل الكبراء رداء والعظمة ازارى فمن نازعني شيئاً منها القيته في جهنم قال حدثني ابي قال اخبرنا ابو المغيرة
حدثتنا عبدة عن ابيها خالديان ابن وعدان قال عين الله تعالى فوق سبع سماوات - [00:35:34](#)

وفوق سبع اراضين والاخري فضل عن كل شيء. قال حدثني ابي قال اخبرنا معاذ بن هشام بمكة حدثني ينزل في السلالس قال
حدثني ابي معاذ بن هشام حدثني ابي عن علي ابن حكم عن ابي صفوان مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال - [00:35:54](#)
ما التقى صفان الا وبينهما يد الله عز وجل. فإذا املها على هؤلاء انهزموا وإذا ما لها على هؤلاء انهزموا قال ابي سمعته من معاذ باليمن
في قرية يقال لها الكدر قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى ابن ادم اخبرنا - [00:36:24](#)

ابن مبارك عن اسماعيل عن ابي صالح عن عكرمة قال خلق قال خلقت الملائكة من نور العزة وخلق ابليس من دار العزة قال حدثني
ابي قال الله عز وجل الملائكة من نور الذراعين والصدر. قال حدثني ابو معمر اخبرنا سفيان عن حمير يعني الاعرج عن مجاهد عن -
[00:36:44](#)

ابن عمير وان له عندنا لزلفا. قال يقول ادنى الى موضع الى موضع. الله اعلم به قال حدثني ابو معمر اخبرنا وكيل عن سفيان عن
منصور عن مجاهد عن عبيد ابن عمير قال حتى يضع بعضه عليه - [00:37:14](#)

قال حدثنا ابو معمر اخبرنا ابن ديس عن مجاهد قال كتب الي ابن عباس ابن العظيم قال كتب اليه عباس بن عبدالعظيم
العنبري كتبت اليك بخطي حدثني زيد ابن المبارك الصناعي - [00:37:34](#)

ونعم الزيت ما علمت كان حدثنا محمد ابن عمرو ابن مقسماً عن عطاء بن مسلم عن وهب بن منبه قال كلم الله عز وجل موسى عليه
السلام في الف مقام وكان اذا كلمه ربه عز وجل رؤيا النور في وجهه ثلاثة ايام ولم يكن - [00:37:54](#)

يتعرض للنساء منذ كلمه ربه عز وجل. قال حدثني حجاج بن يوسف اخبرنا ابو احمد الزبيري. اخبرنا اسرائيل عن عن رجال من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو الخطاب انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر - [00:38:14](#)

من اوتر نصف الليل ان الله عز وجل يهبط من السماء العليا الى السماء الدنيا فيقول هل من مذنب؟ هل من مستغفر؟ هل من داع
حتى اذا طلع الفجر ارتفع. قال حدثني ابي قال اخبرنا معاذ ابن هشام حدثني ابي عن عمرو ابن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس -
[00:38:34](#)

رضي الله عنه قال اليه عباس بن عبدالعظيم اسماعيل بن توبة الابن توبة العنبري كتبت اليك بخط قال حدثنا اسحاق ابن منصور
وعثمان السنوني حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق عن ابيه عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس - [00:38:54](#)

رضي الله عنهم قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع قدميه وما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السماوات في
خلق الرحمن عز وجل مثل قبة في صحراء. قال كتب الي عباس العنبري كتبت اليك بخطي. قال حدثنا اسماعيل ابن - [00:39:24](#)
عبد الكريم ابن عقل ابن مؤبه قال حدثني عبد الصمد ابن عقل قال سمعت ابا يقول وذكر من عظمة الله عز وجل فقال ان السماوات
السبعين والبحار لففي الهيكل وان الهيكل لففي الكرسي. وان قدميه لعلى الكرسي وهو يحمل الكرسي. وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه -
[00:39:44](#)

قال وهب وهب من الهيكل فقال شيء من اطراف السماء محقق بالاراضين والبحار كاطناب الفسقاط وسائل وهب عن اراضينا
كيف هي؟ قال هي سبع اراضين ممهدة. بين كل ارضين بحر والبحر الاخضر محبيط بذلك والهيكل من وراء البحر - [00:40:04](#)
قال حدثني ابو جعفر محمد ابن عبد الله الرزقي قال حدثنا معتمر قال سمعت انساً يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه انه قال اذا تقرب مني عبدي شبراً تقربت منه ذراعاً و اذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه بوعا - [00:40:24](#)
و اذا تقرب مني بوعاً اتيته هرول قال حدثني محمد بن عبدالله الرزقي اخبرنا حدثني ابي عن وسع عن اسلم العجلي عن ابي مرية عن
ابي موسى وكان يعلمهم من سنتهم. اذ شخصت ابصارهم قال - [00:40:44](#)

ما شخص ابصاركم عنى قالوا القمر قال فكيف اذا رأيتم الله عز وجل جهرا؟ قال حدثني محمد ابن بكار مولى بنى ادم ابو عبد الله

اخبرنا ابو معشر عن ابي الحويرث قال انما كلام الله عز وجل موسى يقدر بقدر ما يطيق موسى من كلامه. ولو - 00:41:04

تكلم بكلامه كله لم يطقه شيء. قال حدثني محمد بن بكار اخبرنا ابو معشر عن عبدالرحمن بن معاوية بن حويره قال مكث موسى

صلى الله عليه وسلم اربعين ليلة لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين جل وعز. قال حدثني محمد ابن بكار اخبرنا ابو - 00:41:24

محمد ابن كعب قال قالت بنو اسرائيل لموسى صلوات الله عليه بم شبهت صوت ربك حين كلمك من هذا الخلق قال شبعت صوت

صوت بصوت الرعد حين لا يتراجع. قال حدثني الحسن بن حماد بن سجادة ابو علي الحضرمي - 00:41:44

قال حدثنا ابو مالك الجنبي عمرو ابن هشام ابن عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الله

عز وجل ناجي موسى صلوات الله عليه بمئه الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام وصايا كلها - 00:42:06

فاما سمع موسى كلام الادميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل وكان فيما ناجاه انه قال يا موسى انه لم يتصنع لي

المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا. ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمتم عليهم - 00:42:26

ولم يتبعد الي المتبعدون بمثل البكاء من خيفتي. قال موسى عليه السلام يا الله البرية كلها ويما من ذلك يوم الدين ويما

ذا الجلال والاكرام. ماذا اعددت لهم وماذا جزيتهم؟ قال اما الزاهدون في الدنيا فابيهم - 00:42:46

حتى يتبوأون منها حيث شاؤوا واما الورعون عما حرمتم عليهم فانه اذا كان يوم القيمة لم عبد الله ناقشه الحساب وفتنته عن ما

في يديه الا الورعين فاني اجلهم واكرهم وادخلهم الجنة بغير حساب بغير - 00:43:06

في حساب واما البكاوون من خيفة فاولئك لهم الرفيع الاعلى لا يشاركون فيه. يؤمن اهل السنة ويصدقون بهذه الاثار وبهذه الاحاديث

التي دلت على هذه الصفات فنؤمن بان الله الله تعالى مستو على عرشه. وان العرش هو ساقه المخلوقات. وانه - 00:43:26

من اعظم المخلوقات وان الكرسي كالمرقة بين يدي العرش قد اخبر الله تعالى بان الكرسي وسع السماوات والارض. الكرسي واسع

السماءوات والارض. بل قال بعضهم ان السماءوات والارض في الكرسي - 00:43:56

كدرهم سبعة القيت في ترس. الترس هو المجن الذي يلبس على الرأس لوقع السلاح كالطاقيه والدرارهم قطع فضة صغيرة كقدر

الظهر وماذا تفعل وتشغل سبعة في هذا الترس كذلك ايضا الكرسي صغير بالنسبة الى - 00:44:26

في الحديث ان الكرسي في العرش كحلقة القيت بارض فلاته من الارض بهلاك من الارض الحلقة هي الحديثة المتلاقيه الطرفين اذا

القيت في صحراءهم ذات منها فهكذا نسبة الكرسي الى العرش. الرب تعالى مستو على العرش كما يشاء - 00:44:56

العرش هو اعظم او من اعظم المخلوقات التي اخبرني عنها وقد وصفه الله تعالى بصفات في مثل قول الله تعالى تعالي الله الملك

الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم - 00:45:30

ان الكلمة صفة للعرش وقيل انها للرب كل القولين متلازمان. فالعرش كريم والرب كريم. وكذلك قال تعالي الا يسجدوا لله الذي يخرج

الخبي في السماءوات والارض. ويعلم ما تسرنا وما تعلنون. الله - 00:45:57

لا الله الا هو رب العرش العظيم وصف العرش بانه عظيم. ولا شك ان عظمته احاطته بالمخلوقات وكونه اعظم من السماءوات واعظم

واعظم وكذلك ايضا قال تعالي ذو العرش المجيد فعال لما يريد وصفه ايضا بهذه الصفة - 00:46:24

وكذلك ورد في اه القرآن انه يحمل قال تعالي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون ويستغفرون

ويؤمنون به ما اخبر بان هناك حملة عرش وكذلك في آية اخرى ويحمل عرش ربك فووهم يوم - 00:46:59

وهكذا ايضا اه قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش اي محبين به ومحبطن بالعرش. وكذلك يقول تعالي رب

الدرجات وهكذا اخبر بانه تعالي استوى على العرش الرحمن على العرش استوى - 00:47:29

ثم استوى على العرش الرحمن واصبر بان العرش على الماء وكان عرشه على الماء وسئل ابن عباس على اي شيء الماء؟ فقال على متن

الريح. يعني انه سبحانه يمسكه كما يشاء. وهكذا ايضا اخبر تعالي بانه يمسك السماءوات - 00:48:05

الارض بقدرته وبقوته فيؤمن اهل الاسلام المؤمنين بان الله تعالى مستو على عرشه وبائن من خلقه كما يشاء. وانه ليس في ذاته

شیء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته بل هو فوق - ٣٥:٤٨:٠٠

كما يشاء ولا يلتقطون الى من انكر هذه الصفات وادع اولها بتأويلات بعيدة وما ذاك الا انها خلاف ما دلت عليه النصوص. وكلامها خطر الله عليه الخلق فطر الله عباده على ان ربهم هو العلي الاعلى. اذا دعا الانسان رباه - 00:49:05

فانه لا يلتفت يا يمنة ولا يسرة ولا ولا ولكن يصمد قلبه الى فوق. يصمد بقلبه الى الاعلى. لانه فطر على ان ربه هو العليم الاعلى ولا شك ان هذا هو الموفق للعقيدة السليمة والفتورة المستقيمة - 00:49:43

فهو الذي يعلم خائنة الأعین وما تخفي الصدور وانه لن یهمل الخلق - 00:50:13

علم الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازواجاً وعلم اعمالهم قبل ان يوجد لهم واحاطة بكل شيء علماً ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وكذلك ايضاً يؤمنون بانهم - 00:50:47

معهم كم عيشة عالم بهم كما في قول الله تعالى وهو معكم اينما كنتم هاي عالم بكم ومطلع عليكم لا يخفى عليه من عباده خافية وهذا ايضاً يؤمنون بانه سبحانه متصف بصفات الكمال ومنزه عن صفات ناقصة - 00:51:17

كما اخبر بذلك عن نفسه وكما اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم فقد اخبر عن نفسه بان له الوجه الذي تعالى في قوله تعالى تباركت ربك ذو الجلال والاكرام وفي - 00:51:47

ويبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فيوصف بأنه ذو الجلال والاكرام. وفي الحديث بمعنى انه اهل ان يجعلى واهل الكرم وهذا ايضاً يؤمن اهل السنة بأنه يرى سبحانه وتعالى - 00:52:13

وفي الآخرة يراهم عباده في دار كرامته اذا ادخلهم فانه يكشف الحجاب وينظرون اليه كما يشاء وتشرق وجوههم من اثار نظرهم ورؤيتهم الى ربهم وتعالى وهكذا ايضاً يؤمنون بأنه يطلع عليهم في دار الدنيا. وانه يراهم وينظر اليهم - 00:52:48

الأخيرة ما رأكم بهم الله ما رأيكم به هذا الشاء تعذر - 00:53:28

جعل من عذابهم انه لا يكلمهم وانه لا ينظر اليهم المراد لا ينظر اليهم نظر الرحمة. اذا نظر اليهم فانه يعلم بهم وينظر اليهم سخط ونظره عذاب وغضب. فاما المؤمنون: فانه ينظر اليهم نظر الرحمة. فغشاههم من: - 00:53:58

يُنظر إلى هؤلاء فدال على أنه ينظر إلى عيادة المؤمنين، كما يشاء - 00:54:28

ووهذا ايضا اخبر بأنه لا يكلمهم. اي لا يكلم هؤلاء الذين سخط عليهم. والذين وعدهم بالعذاب لا يكلمهم فدل على انه يكلم اولياءه
يكلم عباده المؤمنين ويسمعهم كلاما عندما يدخلهم دار كرامته. وكذلك ايضا يكلمهم في الدنيا - 00:54:58

لكن بواسطة كما في قول الله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا احيانا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فقد كلم موسى من وراء حجاب واسمعه كلامه سمع كلام - 00:55:34

الله كما شاء ان سمعنا انه كلمه بکذا وكذا كلمات او ان انه كلمه في عدة ايام وذلك كما اخبر الله بقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه فاخبر بانه اسمعه كلامه وكذلك ناداه لا شك ان ذلك كله - 00:55:59

ما يثبت اهل السنة ويعتقدون انه يكلم ويتكلم كما شاء. وان من كلام الله تعالى هذه الكتب التي انزلها على انبائه. فالقرآن كلامه وكذلك التوراة وكذلك الانجيل وسائر الكتب التي انزلتها على انبائے هي كلامه تكلم بها كما شاء كلامه لا يشبه كلام الخلق - 00:56:29

روجهة او قال رعدة شديدة وشبه بانه كجر السلسلة على الصفوان. اي اذا - 00:56:59

تُكلِّمُ اللَّهَ تَعَالَى فَإِنْ مِنْ شَدَّةِ كَلَامِهِ تَرْجُفُ السَّمَاوَاتِ وَيَأْخُذُ تَأْخِذُهَا رَعْدَةً أَوْ رَجْحَةً شَدِيدَةً وَذَلِكَ لَقْوَةُ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنَّ اللَّهَ ثَبَّتَ مُوسَىٰ عِنْدَمَا سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ يَثْبِتُ - 00:57:29

